واحات اجتماعية ٩٤

مجلة إلكترونية شهرية تصدرها دائرة الخدمات الاجتماعية - العدد 91 - نوفمبر 2025

اجتماعية الشارقة تحتفي بيوم العلم وتعزز روح الانتماء الوطني بين موظفيها

واحات اجتماعية

الهيئة التحريرية

المشرف العام

حورية الزرعوني

رئيس التحرير

خولة عبدالله آل علي

هيئة التحرير

ميرفت الخطيب

محمد البشير الدودو

الإخراج الفني

محمد البشير الدودو

التدقيق

حورية الزرعوني

ملاحظة

إن الآراء الواردة في المقالات لاتعبر بالضرورة عن رأي المجلة والدائرة

للتواصل

065015144

media@sssd.shj.ae

مجلة إلكترونية شهرية تصدرها دائرة الخدمات الاجتماعية

حكومة الشارقة
دائرة الخدمات الاجتماعية
Government of Sharjah
Social Services Department

انطلاق حملة تطعيم كبار المواطنين وذوي الإعاقة بـ«اجتماعية الشارقة» لحمايتهم من «الانفلونزا» الموسمية

دار رعاية المسنين في الشارقة تستقبل وفد مركز «إحسان» القطري

تنفيذ باقة من الزيارات والبرامج والأنشطة في المدارس ضمن «كيف تقول لا لمن يؤذيك»

تنظيم ورشة توعوية حول السلامة المرورية لتعزيز الوعي بقواعد القيادة الآمنة للموظفين

بالتنسيق مع «اجتماعية الشارقة» وزارة تمكين المجتمع تنظم دورة تدريبية متخصصة

هيئة تنظيم الاتصالات « تكرم «اجتماعية الشارقة» لدفعها مسيرة التحول الرقمي

فخرٌ وعطاء

في بناء المجتمع

تحتفل دائرة الخدمات الاجتماعية بيوم العلم، هذا اليوم الوطني العزيز الذي تتجسد فيه قيم الولاء والانتماء والوفاء لدولة الإمارات وقيادتها الرشيدة. إن رفع علم الإمارات هو لحظة فخر تتجدد في قلوبنا كل عام، فهو رمز وحدتنا، وقوة عزيمتنا، ومسيرتنا التنموية التي تمتد جذورها منذ قيام الاتحاد وحتى اليوم.

وتأتي هذه المناسبة لتعزيز التزام الدائرة برسالتها في خدمة المجتمع وتأكيد دورها الإنساني والاجتماعي في دعم مختلف فئاته، حيث يشكّل يوم العلم محطة مضيئة نستذكر فيها المسؤولية التي نحملها تجاه وطننا، من خلال العمل الدؤوب، وتطوير الخدمات، وتقديم المبادرات التي ترتقي بجودة حياة الأفراد وتحقق الاستقرار الاجتماعي.

وفي هذه الذكرى الوطنية، تجدد الدائرة عهدها بمواصلة العمل بروح العطاء والانتماء، وتكريس قيم التضامن المجتمعي، وتعزيز دورها كشريك أساسي في دعم مسيرة التنمية الاجتماعية في دولة الإمارات، تحت راية الاتحاد التي تظلّل الجميع بالمحبة والسلام والتقدم.

اجتماعية الشارقة تحتفي بيوم العلم وتعزز روح الانتماء الوطني بين موظفيها

شاركت اجتماعية الشارقة احتفالات الدولة بـ يوم العَلَم، حيث قام موظفو الدائرة برفع العَلَم وترديد النشيد الوطني لدولة الإمارات العربية المتحدة في أجواء مفعمة بالفخر، والانتماء، والولاء للقيادة، والوطن.

تأتي هذه المشاركة تجسيدًا لقيم الوحدة والاعتزاز بالهوية الوطنية، وترسيخًا لمعاني الولاء والانتماء التي تجمع أبناء الإمارات تحت راية واحدة تعلو بالعز والمجد.

تحت شعار «من أجل الأطفال من قِبل الأطفال»

اجتماعية الشارقة تحتفل باليوم العالمي للطفل

بمناسبة اليوم العالمي للطفل، يستعد مركز الملتقى الأسري التابع لـ دائرة الخدمات الاجتماعية في الشارقة، للاحتفال بهذه المناسبة العالمية التي تصادف 20 نوفمبر من كل عام، ويُقام هذا العام تحت شعار «من أجل الأطفال.. من قِبل الأطفال»، متضمنًا مجموعة من البرامج التوعوية والترفيهية المتنوعة الموجهة للأطفال.

وأوضحت مريم السويدي، مدير مركز الملتقى الأسري، أن دائرة الخدمات الاجتماعية تحرص سنويًا على المشاركة في هذه الفعالية الدولية، لما تمثله من أهمية في تعزيز الوعي بحقوق الطفل، باعتباره من الفئات التي توليها الدائرة اهتمامًا خاصًا، وتعمل على حمايتها من كل أشكال العنف أو الإساءة.

وأضافت أن الدائرة خصصت كذلك يوم الطفل الإماراتي في 15 مارس من كل عام، إلى جانب الاحتفال باليوم العالمي للطفل، بهدف تعزيز ثقافة حماية الطفل وتنمية دور المجتمع في رعايته.

وبيّنت السويدي أن الاحتفال سيتضمن ورشًا فنية وتوعوية يقدمها نخبة من محاضري جامعة الشارقة، من بينهم الدكتورة شريفة السويدي والدكتورة عائشة المسافري، اللتان ستقدمان محاضرات وأنشطة توعوية متنوعة. كما ستشارك في الفعالية مدرسة الرويضة لرياض الأطفال والحلقة الأولى ومدرسة الضياء العلمية الخاصة، من خلال عروض وأنشطة طلابية.

وأضافت، أنه تم التعاون مع مركز الطفل بالقرائن لإقامة الاحتفال في 13 نوفمبر الجاري، وذلك لتفادي تزامنه مع موعد الامتحانات الدراسية، وضمان مشاركة أكبر عدد من الأطفال في الفعالية.

وأشارت السويدي إلى أن الفعالية ستشهد مشاركة واسعة من مركز الطفل والمدارس المشاركة من مرحلة الروضة والحلقة الأولى، إلى جانب الأطفال المستفيدين من دار الأمان ودار الرعاية الاجتماعية للأطفال، حيث سيتفاعلون ضمن أنشطة ترفيهية وتوعوية تهدف إلى ترسيخ قيم المشاركة، والإبداع، والتعاون بين الأطفال.

إحياء اليوم العالمي للقضاء على العنف ضد المرأة

أحيت دائرة الخدمات الاجتماعية في الشارقة، ممثلة بمركز حماية المرأة، اليوم العالمي للقضاء على العنف ضد المرأة، الذي يحتفل به العالم في 25 نوفمبر من كل عام، بالتأكيد على أن العنف ضد المرأة ليس قدراً، ولا يمكن السكوت عنه، وأن حماية المرأة هو واجب وطني وتقع مسؤوليتها علينا جميعاً، ويتطلب منا جميعاً موقفاً واضحاً لتغييره.

تمكين المرأة يبدأ من حمايتها

وجددت مريم إسماعيل مديرة مركز حماية المرأة في دائرة الخدمات الاجتماعية بالشارقة، في كلمة لها خلال فعالية في بيت الحكمة تحت شعار «تمكين المرأة يبدأ من حمايتها» أقيمت بهذه المناسبة، العهد على الالتزام بحماية المرأة مع شركاء المركز في المسؤولية، وتقديم كافة أنواع الدعم المادي والمعنوي والاقتصادي والقانوني وغيره للمرأة المعنفة، وأكدت الوقوف ضد أشكال العنف، والعمل على تمكين المرأة المعنفة وإعادة دمجها في المجتمع، منطلقين من إيماننا بأن المرأة هي نصف المجتمع وهي التي تربي الأجيال، وإذا كانت معنفة وضعيفة ولا حول لها ولا قوة، فإن أجيالاً لن تقف بوجه صعوبات الحياة ومشاكلها، وأن مكافحة العنف تبدأ بالوعي بهذه القضية والعمل بمنظومة متكاملة مع المؤسسات الاجتماعية والتربوية لخلق جيل يعي أحقيتها بالعيش في كرامة ومن دون ظلم. وتضمنت الفعالية، العديد من المشاركات والفقرات بمشاركة جامعة المدينة في عجمان، ومدينة الشارقة للخدمات الإنسانية، وجمهور من المختصين في هذا القطاع.

خدمات مركز حماية المرأة

وسلطت مديرة المركز، الضوء على الخدمات التي يقدمها المركز، والذي يختص بحماية النساء اللواتي يتعرضن للاعتداء بأنواعه، اللفظي والجسدي والاقتصادي، وتقديم كافة الخدمات التي تؤمن حمايتهن كالخدمات الإيوائية والاستشارات الاجتماعية والنفسية والقانونية، والعمل على تأهيلها وإعادة دمجها في المجتمع وتحقيق الحياة الكريمة والمستقلة لها على أيدي مختصين، وفق أفضل الممارسات والمعايير في إمارة الشارقة، أما الرؤية التي يعمل بها فهي «من الحماية إلى التمكين»، وأن يكون مركز حماية المرأة، نموذجاً رائداً في تمكين المرأة وضمان أمنها وكرامتها، والمساهمة في بناء مجتمع خالٍ من جميع أشكال العنف والتمييز، يسوده العدل والمساواة وتكافؤ الفرص، وقيمه هي العدالة والكرامة والمساواة والتمكين.

توعية المرأة بحقوقها

وأشارت إسماعيل، إلى أن المركز يهدف إلى توعية المرأة بحقوقها وتمكينها من العيش باستقلالية وكرامة ورفع العنف بأنواعه عنها وحمايتها وتأمين حقوقها وتقديم برامج تنموية وتأهيلية وعلاجية، بهدف تمكين المرأة المعنفة ونشر وتعزيز الوعي بقضايا المرأة وزيادة فرص اعتمادها على نفسها، من خلال برامج التأهيل المهني وإعادة تأهيل ضحايا العنف من النساء والفتيات، اجتماعياً ومهنياً

انطلاق حملة تطعيم كبار المواطنين وذوي الإعـاقة بـ «اجتماعية الشارقة» لحمايتهم من «الانفلونزا» الموسمية

للعام الخامس على التوالي، أطلقت دائرة الخدمات الاجتماعية في الشارقة، حملة تطعيم كبار المواطنين وذوي الإعاقة، ضمن «مبادرة تقديم تطعيمات لكبار المواطنين في منازلهم» من مواطني إمارة الشارقة، والتي تستمر حتى نهاية ديسمبر المقبل.

وبحسب خلود آل علي مدير مركز خدمات كبار السن التابع للدائرة، فالحملة تستهدف تطعيم 2000 من كبار المواطنين وذوي الإعاقة، في منازلهم للحماية من فيروس الإنفلونزا، والذي ينشط وينتشر قُبيل فصل الشتاء حيث يقوم فريق الرعاية المنزلية بهذه المهمة متنقلًا بين منازل المستفيدين، مستهدفًا الأفراد الذين سجلوا على قائمة التلقيح عبر الاتصال على الخط الرئيسي لدائرة الخدمات الاجتماعية 800700، منوهة بأن عدد المستفيدين من اللقاح بلغ العام الماضي 422 فردًا.

وثمنت آل علي، التعاون المثمر مع وزارة الصحة ووقاية المجتمع، حيث انطلقت الحملة منذ عام 2021، لتوفير لقاحات الانفلونزا، ويتم تسليمها على شكل دفعات وتوزع على الصيدليات التابعة لمركز خدمات كبار السن في المقر الرئيسي وفي الأفرع التابعة للدائرة بالمنطقة الشرقية والوسطى.

وأشارت أنه للحصول على التطعيم، يتطلب التواصل مع الدائرة لترتيب الموعد والزيارة المنزلية وذلك عبر الاتصال على الرقم الساخن 800700، وتتضمن الإجراءات حجز موعد وتقديم طلب للحصول على الخدمة، ومن ثم يتم تقييم الحالة الصحية قبل الحصول على التطعيم، والذي يُعد آمنًا وفعالًا ويسهم في الحماية من الفيروس.

ورأت مدير مركز خدمات كبار السن، أن حملة تطعيم كبار المواطنين وذوي الإعاقة، أصبحت تجري بشكل منظم خاصة بعد توفر قاعدة بيانية لكبار المواطنين وذوي الإعاقة من منتسبي الدائرة والذين سبق وأن تلقوا التلقيح في الأعوام السابقة للحملة، وبالتالي يتم التعرف على هويتهم الصحية والحالة المرضية من خلال قاعدة البيانات المحدثة بشكل دوري.

وتفصيليًا، يقوم فريق الرعاية المنزلية بالزيارات المنزلية لفئة كبار المواطنين من عمر 60 فما فوق، بعد استكمال الطلب والأوراق اللازمة عبر الموقع الإلكتروني لدائرة الخدمات الاجتماعية في الشارقة، والذي يسجل ويرتب المواعيد، والتي تشمل الشارقة والمناطق التابعة لها، مدينة الذيد، والحمرية، والمدام، والبطائح، وكلباء، وخورفكان، ودبا الحصن، والمليحة.

إصدار «دليل سياسة الاحتضان للأطفال فاقدي الرعاية الاجتماعية» في طبعته الثانية

أصدرت دائرة الخدمات الاجتماعية في الشارقة الإصدار الثاني من «دليل سياسة الاحتضان للأطفال فاقدي الرعاية الاجتماعية»، في خطوة نوعية تعكس ريادة مهنية وإنسانية على مستوى الدولة، بتناول موضوع بالغ الحساسية في المجتمع، غالبًا ما يُواجه بالإحجام أو التردد في معالجته. حيث يُمثل هذا الدليل المتقدم نقلة نوعية في مقاربة قضايا الاحتضان، حيث جاء نتاجًا علميًا ومهنيًا أشرف عليه مكتب المعرفة في الدائرة، مستندًا إلى خبرات عريقة في رعاية هذه الفئة لدى دائرة الخدمات الاجتماعية بالشارقة بما تضمه من دار الرعاية الاجتماعية للأطفال وكذلك من مركز متخصص في خدمات القُصر. وقد حرصت الدائرة من خلال هذا الإصدار الجديد على تطوير النسخة الأولى بما يتوافق مع المستجدات الاجتماعية والتشريعية، والاستجابة للتحديات التنفيذية التي تواجه سياسات الرعاية الأسرية البديلة.

ويُقدم الدليل إطارًا تنظيميًا واضحًا للاحتضان والرعاية البديلة، ويهدف إلى توحيد المعايير المهنية لمقدمي خدمات الرعاية، ووضع أُطر تنفيذية تتسق مع الإجراءات والممارسات المهنية للمعنيين بالإحتضان للأطفال من فاقدي الرعاية الاجتماعية، بالإضافة لكون الدلي تناول إضافة نوعية تتناول تفعيل أدوات فعالة لتقييم الأداء والرقابة على الاحتضان وفق معايير واضحة، إلى جانب تمكين المختصين وتعزيز التكامل بين الجهات ذات العلاقة، بما يحقق أفضل النتائج لصالح الأطفال فاقدي الرعاية الاجتماعية، ويضمن تقديم خدمات شاملة ومستدامة.

وفي تصريح له، أكد الدكتور جاسم الحمادي، مدير مكتب المعرفة، أن الاحتضان يعد من القضايا الإنسانية الجوهرية التي تتطلب وعيًا عميقًا، خاصة في ظل ما يحث عليه الدين الإسلامي من قيم الرحمة والرعاية، مشيرًا إلى أن الأطفال

فاقدي الرعاية غالبًا ما يفتقرون إلى البيئة الآمنة التي تدعم نموهم وتطورهم. وأوضح أن الدليل يتناول بشكل علمي مفاهيم الرعاية البديلة وتحدياتها النفسية والاجتماعية وكيفية مواجهتها، مثل الوصمة والاضطراب العاطفي، إلى جانب صعوبات الاندماج المجتمعي. كما أن كفالة الطفل اليتيم أو مجهول النسب لا تقتصر على الإعاشة المادية، بل تشمل الرعاية التربوية والدينية والنفسية، بما يضمن نشأته في بيئة أسرية سوية تمنحه الاستقرار .

خدمات الشارقة
دائرة الخدمات الاجتماعية
Government of Sharjah
Social Services Department
مزايا سند
خصم
20%
RA
Ayka
Alsenefeq
لحاملي بطاقة سند
من مستفيدي
الضمان الاجتماعي
مصرف الشارقة الإسلامي
SHARJAH ISLAMIC BANK
سند
SANAD
5276 0123 4567 8901
OBAID SULTAN
10-25
للتواصل:0564487473
خورفكان
sssdshj
https://sssd.shj.ae

لتعزيز الوعي بقواعد القيادة الآمنة والالتزام بالأنظمة المرورية

«اجتماعية الشارقة» تنظم ورشة توعوية حول السلامة المرورية

نظّمت دائرة اجتماعية الشارقة ورشة توعوية بعنوان «السلامة المرورية»، بالتعاون مع القيادة العامة لشرطة الشارقة، استهدفت موظفي المواصلات والخدمات العامة في الدائرة، وذلك ضمن جهودها لتعزيز الوعي بقواعد القيادة الآمنة والالتزام بالأنظمة المرورية.

قدّم الورشة كل من مساعد ضابط علي حسين محمد السلامي، ومساعد عمر عبدالله محمود آل علي، ومساعد محمد موسى حسين البلوشي، حيث تناولوا خلالها أهم الإرشادات المتعلقة بالسلامة أثناء القيادة، وأسباب الحوادث المرورية وطرق الوقاية منها، إضافة إلى تعزيز ثقافة المسؤولية لدى السائقين أثناء أداء مهامهم اليومية.

وتأتي هذه الورشة في إطار حرص دائرة الخدمات الاجتماعية على تعزيز ثقافة السلامة المهنية والمرورية بين موظفيها، والارتقاء بمستوى الوعي العام لضمان بيئة عمل آمنة ومستدامة.

في «تقييم الخاطر» لمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب

بالتنسيق مع «اجتماعية الشارقة» وزارة تمكين المجتمع تنظم دورة تدريبية متخصصة

نظمت وزارة تمكين المجتمع ممثلة في قطاع تنظيم القطاع الثالث، وبالتعاون مع دائرة الخدمات الاجتماعية بالشارقة، دورة تدريبية متخصصة بعنوان «تقييم المخاطر: بوصلة الأداء الآمن لمكافحة غسيل الأموال وتمويل الإرهاب»، في هيئة الشارقة للتعليم الخاص.

وهدفت الدورة إلى رفع كفاءة مؤسسات النفع العام وتعزيز التزامها بالمرسوم بقانون رقم (50) لسنة 2023 ومعايير مجموعة العمل المالي، من خلال تطوير السياسات الداخلية وتفعيل دور المراجعة وتطبيق أنظمة الرقابة والامتثال المؤسسي، في إطار الاستعداد لعملية التقييم المتبادل للدولة في سنة 2026.

وتناولت الورشة عددًا من المحاور المهمة، من أبرزها المدخل المعتمد على تقييم المخاطر للقطاع غير الربحي، وآليات قياس وإدارة المخاطر المرتبطة بالتبرعات والتحويلات المالية، والتحقق من المستفيدين والجهات المانحة، وإعداد تقرير التقييم الذاتي للمخاطر.

استقبال وفد «الهوية والجنسية والجمارك» للتعرف على خدمات «اجتماعية الشارقة»

استقبلت دائرة الخدمات الاجتماعية في الشارقة، وفدا من الهيئة الاتحادية للهوية والجنسية والجمارك وأمن المنافذ في الشارقة، بهدف الاطلاع على تجربة الدائرة في خدمة المركبات الخارجية والتي تعرف بـ «الكابينة»، ويشرف عليها مركز خدمة المتعاملين، حيث أعرب الوفد عن تطلعه لتطبيق هذه التجربة للمتعاملين معها، بالإضافة إلى التعرف على نظام خدمات إدارة المساعدات الاجتماعية لمستفيدي الدائرة.

وتشكل وفد الهيئة من عبد الله مراد الأميري مساعد أول وعدد من الإداريين، وكان في استقبالهم كلّا من علياء الزعابي مدير إدارة المساعدات الاجتماعية، وسكينة حسن هاشم مدير مركز خدمات المتعاملين، واستعرضت الزعابي الخدمات المقدمة وكيفية الحصول عليها من المستفيدين، حيث تختص بتقديم الدعم والمساعدات الاجتماعية لمستحقيها بمختلف الفئات كالأرامل والأيتام وكبار السن وعديمي الدخل وذوي الإعاقة وغيرهم وفق اللوائح والضوابط الصادرة من المجلس التنفيذي بالإمارة، ومن أبرز مهامها السعي والعمل لأن تتمتع الأسر بالرفاه والعيش اللائق الكريم وبنوعية حياة متكاملة في الشارقة، والعمل على دعم وتمكين الأسر المحتاجة من ذوي الدخل المحدود للوصول بهم إلى المستوى المعيشي اللائق بما يمكنهم من العيش بكرامة واستقلالية.

كما تطرقت إلى أنواع المساعدات التي تقدمها الدائرة وهي مساعدة رب المنزل مساعدة طريح الفراش (لكبار السن-ذوي الاعاقة)، المساعدات الاجتماعية الشهرية للمواطنين، مساعدة المسن المعال، منحة تكميلية لمتقاعدي إمارة الشارقة، العيش اللائق لفئة الأرملة الحاضنة، شارحة شروط الاستحقاق، وخدمات التدخل العاجل وغيره.

هيئة تنظيم الاتصالات « تكرم «اجتماعية الشارقة» لدفعها مسيرة التحول الرقمي

كرمت هيئة تنظيم الاتصالات والحكومة الرقمية (تدرا) دائرة الخدمات الاجتماعية في الشارقة، لدورها الحيوي في دفع مسيرة التحول الرقمي، ولكونها من أوائل الجهات التي استخدمت تطبيق الهوية الرقمية، حيث تجاوز عدد مستخدمي «الهوية الرقمية» 11 مليون مستخدم، على مستوى الدولة، إذ يبلغ عدد الخدمات التي يتم تقديمها باستخدامها أكثر من 15 ألف خدمة تقدمها 350 جهة، من بينها أكثر من 140 جهة تنتمي للقطاع الخاص.

وعبر حاتم السيد مدير إدارة تقنية المعلومات والتحول الرقمي في الدائرة، عن سعادته بهذا التكريم، خاصة وأن الدائرة تعد من أوائل الدوائر الحكومية التي طبقت الهوية الرقمية في برامجها واداراتها وخدماتها المتنوعة، بهدف الارتقاء بخدمة المواطن وراحته ورفاهيته.

وأشار إلى حرص الدائرة على مواكبة الحلول الرقمية تسهيلاً على المتعاملين كما تسعى إلى رفع مستوى أمن المعلومات وخصوصية المتعاملين وتوفير الخدمات الرقمية واستكمالاً لمسيرة الدائرة بالتحول الرقمي لكونه أصبح ركنًا أساسيًا في حياة الأفراد وفي يومياتهم.

إن هذا التوجه للدائرة، يأتي منسجمًا مع رؤية الدولة «نحن الإمارات 2031»، بمحورها الذي ينص على إقامة المنظومة الأكثر ريادةً وتفوقًا من خلال حكومة استشرافية تقوم على النتائج، وتتسم بالمرونة، وتعمل على تسخير القدرات، وتستند إلى بنية تحتية مترابطة ومتفوقة تكنولوجيًا.

وتعد الهوية الرقمية مكوّن أساسي في المنظومة الرقمية التي تشمل من بين خاصيات عديدة الدخول الموحد الذي يتيح للمتعامل الانتقال من خدمة إلى أخرى من دون الاضطرار لإنشاء حساب جديد أو إدخال وحفظ كلمة المرور.

وفد القنصلية العامة لإندونيسيا في دبي يزور دار الرعاية الاجتماعية للأطفال بالشارقة

استقبلت دار الرعاية الاجتماعية للأطفال التابعة لدائرة الخدمات الاجتماعية في الشارقة، وفدًا من القنصلية العامة لجمهورية إندونيسيا في دبي، وذلك في إطار التعاون والتنسيق المشترك والاطلاع على الخدمات التي تقدمها الدائرة للأطفال. جاءت الزيارة بهدف التنسيق والمتابعة والتعرف على الخدمات الاجتماعية والرعاية التي توفرها الدائرة لفئة الأطفال، لا سيما تلك المقدمة من دار الرعاية الاجتماعية للأطفال في مجالات الرعاية النفسية والاجتماعية والتعليمية والصحية، ضمن بيئة داعمة توفر مقومات النمو السليم وتكفل الحماية والاستقرار الأسري. وفي هذا السياق، أوضحت حنان الخيال، مدير دار رعاية الاجتماعية للأطفال، أن الدار تُعنى برعاية الأطفال من الفئات التي تمر بظروف اجتماعية خاصة مثل فاقدي الرعاية الاجتماعية، والأطفال مجهولي النسب، وأطفال التصدع والعنف الأسري، حيث يتم تأهيلهم ودمجهم في المجتمع عبر برامج تربوية وصحية ونفسية متكاملة. وأضافت أن الدار تعمل على تأمين حقوق الأطفال وتمثيلهم قانونيًا، وتوفير الحماية لهم، وإعادة دمجهم في أسرهم الطبيعية أو تأمين أسر بديلة مناسبة، بما يضمن استقرارهم النفسي والاجتماعي.

تكريم 14 أسرة لدورها في رعاية الأطفال فاقدي الرعاية الأسرية

احتفت دائرة الخدمات الاجتماعية في الشارقة بالأسر الحاضنة خلال فعالية «احتواء» التي نظمها مركز خدمات القُصَّر، وذلك في إطار جهود الدائرة المستمرة لتعزيز منظومة الرعاية الأسرية ودعم الأطفال فاقدي الرعاية. وجاء تنظيم الفعالية تأكيداً على الدور الإنساني والتكافلي الذي تؤديه الأسر الحاضنة، ودورها الحيوي في توفير بيئة مستقرة تضمن تنشئة سليمة للأطفال.

وشهدت الفعالية تكريم 14 أسرة حاضنة تقديراً لعطائها وجهودها في احتواء الأطفال ورعايتهم، وتوفير بيئة دافئة وآمنة تسهم في بناء مستقبلهم وتمكينهم من الاندماج الإيجابي في المجتمع. كما سلط التكريم الضوء على إسهامات هذه الأسر التي تشكل نموذجاً يحتذى في العطاء والمسؤولية المجتمعية.

وتضمن برنامج «احتواء» مجموعة من الفقرات التعريفية والتوعوية، إلى جانب لقاءات جمعت بين الأسر الحاضنة وفريق عمل المركز بهدف تبادل الخبرات وتعزيز التواصل، بما ينعكس إيجاباً على جودة الخدمات المقدمة للأطفال.

وأكدت الدائرة أن مبادراتها تجاه هذه الفئة تأتي ضمن رؤيتها الهادفة إلى توفير الرعاية الشاملة والدعم المستدام لكل طفل محروم من الرعاية الأسرية، مشيرة إلى أن الأسرة البديلة تمثل حجر الزاوية في منح الأطفال فرصاً للحياة الكريمة والاندماج المجتمعي.

تكثيف برنامج «كن صديقي ولا تتنمر» بـ«اجتماعية الشارقة»

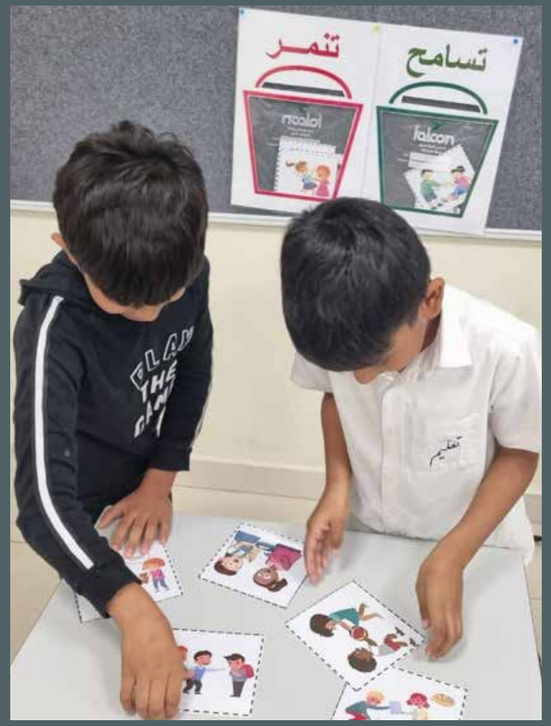

تنفيذًا لبرنامج «كن صديقي ولا تتنمر» الموجّه لطلبة المدارس ورياض الأطفال، أعلنت دائرة الخدمات الاجتماعية في الشارقة، عن تكثيف البرنامج خلال شهر نوفمبر، تزامنًا مع الحملة الوطنية للوقاية من التنمر التي تنطلق سنويًا في هذا الشهر.

وأوضحت مريم المهيري، مدير إدارة التثقيف الاجتماعي، أن البرنامج قائم منذ سنوات ويجري تقديمه بشكل مستمر على مدار العام الدراسي، فيما يتم تعزيز وتكثيف الأنشطة والمحاضرات وورش التوعية خلال شهر نوفمبر دعمًا للحملة الوطنية وجهودها في نشر الوعي بين الطلبة وأولياء الأمور، وتعريفهم بخط نجدة الطفل 800700.

ويهدف البرنامج إلى تعريف الأطفال بمفهوم التنمر وأشكاله المختلفة - الجسدي واللفظي والاجتماعي والعنصري - وتمكينهم من طرق التعامل السليم في حال التعرض له، إضافة إلى توعية المتنمرين بالعواقب السلوكية والتعليمية التي قد تترتب عليهم وفق لوائح السلوك المدرسية، ويواصل اختصاصي التثقيف الاجتماعي في إدارة التثقيف الاجتماعي تقديم الزيارات والورش التوعوية في المدارس والحضانات، لتمكين الطلبة من اكتساب مهارات الحماية الذاتية، وتشجيعهم على طلب المساندة من الكبار وعدم العزلة، والتأكيد على دور الأسرة والمدرسة في الحد من انتشار التنمر ودعم الأطفال المتأثرين به.

تنفيذ باقة من الزيارات والبرامج والأنشطة في المدارس ضمن «كيف تقول لا لمن يؤذيك»

تستمر دائرة الخدمات الاجتماعية في الشارقة، في تنفيذ باقة من الزيارات والبرامج والأنشطة في المدارس، بهدف توعية الطلبة خاصة المرحلة العمرية الصغيرة وذلك ضمن برنامج «كيف تقول لا لمن يؤذيك» والذي يعد إحدى مبادرات « حقيبة الحماية والحقوق» وهي حقيبة أمانة صغيرة تشمل حقوق كبيرة في مجال الحماية والحقوق التابعة لـ إدارة التثقيف الاجتماعي، بهدف تمكين الأطفال من حماية أنفسهم من المخاطر داخل المنزل وخارجه.

وتشرح مريم المهيري مدير إدارة التثقيف الاجتماعي، أن البرنامج يعمل على تعريف الأطفال بالمناطق الخاصة في أجسامهم التي لا يُسمح لأي شخص برؤيتها أو لمسها، وتوضيح الفرق بين اللمسة الحسنة واللمسة السيئة بطريقة تربوية وتفاعلية.

وأضافت، «كيف تقول لا لمن يؤذيك» مقسم الى جزئين، الأول مخصص لمرحلة الطفولة المبكرة، حيث يتم

التوتر.. علاج لا يخطر على البال

بقلم أحمد الشنقيطي

تتعدد الدراسات والآراء حول التوتر وطرق التخلص منه، لكنها معظمها لا تنجح، إذ يُطلب منا غالباً أن نركز على دواخلنا وأن نمارس الرعاية الذاتية، ونأخذ حمامات دافئة، ونتأمل في غرف هادئة، أو نخضع لجلسات تدليك، ورغم أن هذه الأنشطة ليست ضارة، إلا أنها لا تكفي.

دراسة أمريكية شارك فيها أكثر من 750 شخصاً على مدار عام تقريباً، وجدت أن 58% من الناس يزداد توترهم عندما يحاولون السيطرة على توترهم.

لكن ما لفت الانتباه حقاً هو أن الباحثين حين حللوا أكثر من 90 برنامجاً للصحة النفسية في أماكن العمل، وجدوا أن معظمها فشل في تحسين رفاه الموظفين، والاستثناء الوحيد كان البرامج التي شجعت الموظفين على القيام بأعمال خيرية أو تطوعية، وقد أثبتت فعاليتها.

خلصت الدراسة إلى أن أكثر الطرق الناجحة للتعامل مع التوتر ليست محاولة «معالجته» عبر التخلص منه أو الهروب منه، بل توجيه طاقته نحو الآخرين.

عندما نشعر بالتوتر، يفرز جسمنا مزيجاً من الهرمونات، غالباً ما نركز على الكورتيزول والأدرينالين، لكن هناك لاعب رئيسي آخر: الأوكسيتوسين، المعروف بهرمون «العناق»، ولهذا الهورمون دور محدد؛ تحفيز التواصل مع الآخرين وطلب الدعم.

ما يعنيه ذلك هو أن التوتر مصمم ليكون تجربة اجتماعية، لا معركة فردية، لذلك ليس من المستغرب أن محاولاتنا لحل توترنا بمفردنا غالباً ما تتركنا في حال أسوأ عند الفشل، فمعظم تاريخ البشر كان يقوم على مواجهة التحديات كمجموعات، لا كأفراد.

ليس المطلوب أن تتجاهل احتياجاتك، بل أن تجرب ما سمّته الدراسة «الارتداد بالتوتر»، أي استخدام طاقته كوقود لأعمال ذات معنى تفيد الآخرين.

تطبيق عملي

إذا شعرت بالإرهاق في العمل، لا تنسحب، بل ابحث عن زميل يواجه صعوبة واعرض عليه مساعدة ملموسة؛ كأن تحضر اجتماعاً بدلاً منه إذا كان لديه طفل مريض، أو ببساطة تسأله: «ما أكبر تحدٍ تواجهه اليوم؟»

ثم تبدأ بتقديم حلول.

تطوع في مشروع يتجنبه الجميع، أو ساعد في تدريب موظف جديد يتجاهله الآخرون، ولا تنس أن المفتاح هو أن تتصرف وأنت مازلت تشعر بطاقة التوتر، لا بعد أن «تهدأ».

إذا كنت تعاني من توتر شخصي، فبدلاً من مجرد الفضفضة للأصدقاء، اسأل كيف يمكنك دعمهم، أو اطبخ العشاء لشخص يمر بمرحلة اجتماعية حرجة، أو ساعد جاراً في أعمال الحديقة، أو نظم نشاطاً جماعياً يفيد الجميع.

كثيراً ما يتقارب الناس المتوترون حين يساعدون بعضهم .

وأخيراً، في إطار الأسرة، عندما تثير الديناميات المألوفة ضغوطاً، ركز على ما يمكنك المساهمة به من حلول بدلاً من الاكتفاء بإدارة ردود فعلك.

هذا ليس مجرد كلام لطيف؛ فصور الدماغ تُظهر أن مساعدة الآخرين تُنشط مراكز المكافأة وتُقلل النشاط في المناطق المرتبطة بالتوتر، وعندما نركز على خدمة مجتمعنا، فإننا نعيد برمجة أدمغتنا للتعامل مع التوتر بشكل أكثر فعالية.

أهداف

هذا النهج له فوائد مهنية فالقادة الذين يوجهون توترهم لدعم فرقهم يحققون أداءً أفضل عبر جميع المستويات. كما أن الموظفين الذين يساعدون زملاءهم خلال فترات الضغط المرتفع أكثر عرضة للشعور بالرضا الوظيفي والمشاركة الإيجابية.

بدلاً من محاربة استجابتك للتوتر، تعلم كيف تستخدمها كميزة تنافسية.. واسأل نفسك: «كيف يمكنني استخدام هذه الطاقة لمساعدة شخص آخر؟»، ستتفاجأ حين تكتشف أن أفضل «علاج» لتوترك هو في الواقع أن تبلسم جراح للآخرين

بالتعاون مع دائرة الخدمات الاجتماعية

شرطة الشارقة تُطلق «صوت المجتمع» لتعزيز الحس الأمني

في إطار جهودها الرامية إلى تعزيز مفهوم الأمن الشامل القائم على الشراكة المجتمعية، نظّمت القيادة العامة لشرطة الشارقة، متمثلة بإدارة وقاية وحماية المجتمع، بالتعاون مع دائرة الخدمات الاجتماعية، ورشة تعريفية ضمن مبادرة «صوت المجتمع»، والتي تعد من أهم البرامج التطوعية الرائدة التي أطلقتها شرطة الشارقة؛ بهدف تمكين أفراد المجتمع من أن يكونوا شركاء فاعلين في حماية أمن الإمارة وتعزيز استقرارها، عبر رصد السلوكيات السلبية، والإسهام في الإبلاغ عنها عبر منصة إلكترونية مخصصة لذلك.

ورشة تفاعلية تستعرض آلية الإبلاغ الإلكتروني

وتضمنت الورشة، شرحاً حول آلية استخدام البرنامج الالكتروني، إضافة إلى مناقشات تفاعلية وأسئلة طرحها المتطوعون حول أبرز الظواهر التي يمكن الإبلاغ عنها، والدور المجتمعي الذي يمكن أن يسهموا به ضمن هذه المبادرة.

مشاركة واسعة من مختلف فئات المجتمع

وتتيح المبادرة، الفرصة أمام الجمهور، للتسجيل والمشاركة في فرص تطوعية، تمكّنهم من الإسهام في خدمة المجتمع وتعزيز استقراره، من خلال دورهم كمراقبين يسهمون في دعم أمن الإمارة.

، وقد شهدت المرحلة الأولى من إطلاق المبادرة مشاركة واسعة من مختلف فئات المجتمع، شملت طلاباً وطالبات، وعدداً من ذوي الإعاقة ضمن أدوار تتناسب مع قدراتهم واهتماماتهم، إلى جانب منتسبين ومنتسبات من شرطة الشارقة، وعدد كبير من المتطوعين من الجمهور العام.

مفهوم متقدم للمسؤولية الأمنية المشتركة

وأكد القائمون على الورشة، أن «صوت المجتمع» لا يعد مجرد وسيلة للإبلاغ، بل أسلوب أمني متقدم يقوم على تعزيز المشاركة المجتمعية، وتوسيع دائرة المسؤولية الأمنية لتشمل كافة شرائح المجتمع.

مبادرة نسائية لتنظيف شواطئ خورفكان

شاركت سيدات نادي الأصالة التابع لدائرة الخدمات الاجتماعية - فرع خورفكان، من كبار المواطنين في مبادرة «شواطئنا نظيفة» التي نظمتها هيئة البيئة والمحميات الطبيعية فرع خورفكان، ضمن جهودها المستمرة لتعزيز الوعي البيئي و تشجيع المجتمع على حماية البيئة الساحلية.

وقالت مريم ناصر السويدي، مدير فرع خورفكان بالدائرة، إن مشاركة منتسبات النادي تأتي في إطار نشر ثقافة المحافظة على نظافة الشواطئ وتعزيز السلوكيات البيئية الإيجابية بين أفراد المجتمع، إلى جانب حماية الحياة البحرية من خلال الحد من الملوثات، وأضافت أن المبادرة تؤكد أهمية التعاون المجتمعي في حماية البيئة، وتدعم جهود المسؤولية البيئية في مدينة خورفكان.

وأشارت إلى الاهتمام بالبيئة البحرية يلعب دوراً كبيراً في مكافحة التلوث، وأن مشاركة منتسبات «الأصالة» تسهم في تشجيع مختلف فئات المجتمع على الانخراط في المبادرات التطوعية، وترفع من وعيهم بأهمية الحفاظ على نظافة الشواطئ وممارسة السلوكيات البيئية الصحيحة، كما تدعم المبادرة العمل التطوعي و الجماعي في حملات تنظيف

الاتحاد قوة

نموذج عالمي مُلهم
محفزة للصحة النفسية

دكتورة/ وفاء محمد مصطفى
استشاري التنمية البشرية

لقد حققت دولة الإمارات العربية المتحدة أروع انتصاراتها يوم الاستقلال الذي رفعت فيه شعارها بعزة وشموخ أن «الاتحاد قوة» فصنعت حضارتها، ورفعت راية مجدها، فنالت إعجاب العالم الذي يتزامن مع الاحتفال بمناسبة غالية ليس على قلب كل إماراتي فحسب؛ بل وكل مقيم على أرض الإمارات، ذلك عيد اتحاد الإمارات السبع الذي أسسه الشيخ زايد -طيب الله ثراه- عام 1971، فضربت بذلك أروع المثل في الوحدة والتكاتف، وحماية السيادة والاستقلال، متضامنين يداً بيد لتحقيق أهدافاً مشتركة بالتعاون والتنسيق بين الإمارات في شتى المجالات.

نموذج ملهم

تمثل الإمارات نموذجاً ملهماً يحتذى مجسداً الاتحاد بأجمل صوره وأجلّ معانيه، وتقدم قدوة عالمية لكثير من الدول التي تتطلع إلى التطوير والتنمية المستدامة وتسير في طريق التقدم والازدهار برؤية استشرافية غير مسبوقة في مسيرة الاتحاد؛ فجسدت جميع معاني الأمن والاستقرار، حتى أصبحت في مصافّ دول العالم المتقدمة في كافة المجالات، لذلك فهي تعتبر من أفضل الأماكن السياحية المفضلة التي يذهب إليها السائحين من مختلف الجنسيات من شتى أنحاء العالم للحصول على فرص أفضل للاستثمار والعمل.

خارطة طريق

لقد قدّمت الإمارات خارطة طريق لمن أراد التقدم، والنهضة، والعمران وقد أصبحت نموذجاً يحتذى في جميع دول العالم، وتميزت بأجوائها الآمنة الهادئة المستقرة، وبيئتها المناسبة، وتنوع أسواقها التي تناسب جميع الأذواق إلى جانب أنها تتضمن أجمل المواقع الأثرية، والمتاحف، وأفضل أماكن الترفيه، والتعليم، والمستشفيات، ودور العبادة لضمان حياة أفضل للمواطنين والمقيمين على أراضيها.

مؤشر السعادة

احتلت الإمارات المرتبة الأولى عربياً وال 21 عالمياً في تقرير السعادة العالمي لعام 2025، كما سبق وأن حققت أيضاً المرتبة الأولى عربياً لأربع سنوات على التوالي في مؤشر السعادة، وتم تصنيف دولة الإمارات ضمن أسعد 11 شعباً في نتائج تقرير السعادة العالمي لعام 2018 الذي يمثل بشكل عملي الاستراتيجية الفذة التي تنتهجها دولة الإمارات بقيادة سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان - رئيس الدولة- وجهود شيوخ الإمارات الدؤوبة -حفظهم الله- على تحقيق السعادة لشعبهم.

أسعد شعب

وانطلاقاً لنهج دولة الإمارات الذي يحرص على ترسيخ المبادئ والقيم لذلك يتحلى شعب الإمارات بالتفاؤل والنظرة الإيجابية للأمور وذلك نتيجة للجهود المخلصة والمستمرة التي تعمل عليها قياداته الرشيدة لتحقيق أعلى مستويات السعادة والرفاهية فجعلته «أسعد شعب» بما قدمت له أفضل الخدمات، ووفرت له أعلى مستويات جودة الحياة بما يوائم أفضل الممارسات العالمية، فتحمل الشعب المسؤولية كاملة واضعاً نصب عينيه المصلحة العامة، لذلك يتحلى شعب الإمارات من بين شعوب العالم بالطيبة والكرم، ويوصف بأنه «الشعب المضياف».

ثمرة الجهود

لم يأت الاتحاد جزافاً وإنما جاء ثمرة القيادة الحكيمة وجهود شيوخ الإمارات الدؤوب الذي أسسه الشيخ زايد -طيب الله ثراه-، وساروا على نهجه بعد ذلك شيوخ الإمارات -رعاهم الله- بقيادة الشيخ محمد بن زايد آل نهيان -حفظه الله- فأسعدوهم، وأدخلوا البهجة في نفوسهم، لتظل صورة حية تنبض بها ذاكرة التاريخ الذي يبث في وجدان العالم بفخر وشرف أعظم دروس العطاء، والتضامن، والتآخي، وتوطيد العلاقات، ونهضة الحضارات.

قفزة النهضة

لقد قفزت الإمارات في ظل قيادتها الحكيمة وقوة اتحادها الذي يرتكز على الثقة والإيمان وقدرتها الفائقة في مواجهة التحديات، والتغلب على الصعاب التي تمثلت في تلك القفزة العملاقة التي أبهرت العالم فتألقت بمبانيها الشاهقة، ومساكنها الحضرية فاحتلت المرتبة الثانية في ناطحات السحاب المنجزة عالمياً التي تزيد ارتفاعها على 300 متر.

وقد أخذت على عاتقها نهضة البناء، والتعمير مع الحفاظ على التراث، والاعتزاز بالتاريخ، فعكفت على بناء الحاضر، واستشراف المستقبل تلك رؤية الأجداد التي جعلت الإمارات تبني، وتعمر، وتتطور، وتتقدم نحو الاحتراف في صناعة التقدم، والتطور المستمر لتحقيق لشعبها المزيد من الرخاء والازدهار والحضارة.

أساس النصر

في دولة الإمارة لا يمثل الاتحاد قوة في الدفاع عن الوطن فحسب؛ بل هو أساس النصر والوصول إلى الأهداف، ودلالة على تحقيق النجاح في الحياة، عندما تتحطم الفرقة أمام صخور الاتحاد وتصبح الأمة يداً واحدة، وتعمل على قلب رجل واحد بتكاتف، وعزة، وهمة أهلها الذي يضعون نصب أعينهم مصلحة الوطن على المصلحة العامة.

القوة الناعمة

من أجل ذلك تصدر شعب الإمارات العظيم المشهد العالمي عندما اتحدوا فحصدوا التطور، والتقدم، والازدهار، وعندما حافظوا على اتحادهم؛ زادت وفاضت خيراتهم؛ فامتدت دولة الإمارات بالقوة الناعمة والأيادي البيضاء من خلال تقديم المبادرات الإنسانية في شتى المجالات لمساعدة الدول المتعثرة، والأخرى التي تحتاج إلى الدعم والمساندة، وفتحت أبوابها للجميع فوفد إليهم الوافدون من جميع أقطار العالم ليقيم على أرضها أكثر من 200 جنسية بتناغم، وانسجام رائع فترسخت هيبتهم وهابهم الأعداء.

التعايش السلمي

لقد حققت دولة الإمارات نجاحاً منقطع النظير في نبذ التفكك، والتطرف، والعنف، والتعصب، والخلاف واستطاعوا بفخر من تجسيد التعايش السلمي، والتلاحم، والتماسك، والترابط،، واحترام الآخر وذلك بين جميع فئات المجتمع بصرف النظر عن دياناتهم، ومذاهبهم، وعرقهم، وألوانهم ولذلك يعيش الجميع في سلام وهم يحملون مشاعر الحب، والولاء، والانتماء لأرض الوطن.

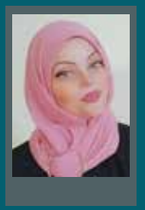

الأطفال... بذور الإبداع وشرارة الابتكار

د. فادية الدعاس

منذ أن يبدأ الطفل أولى محاولاته في رسم خطٍّ على الورقة، أو يربط بين لعبتين بطريقة لم يتوقعها أحد، تولد فيه شرارة الإبداع. فالإبداع لا يحتاج إلى أدوات فاخرة، بل إلى مساحة حرية صغيرة، وصوتٍ يهمس له: «جرّب، ولا تخف من الخطأ».

الإبداع طاقة فطرية في الإنسان، تظهر منذ الطفولة المبكرة حين يتعامل الطفل مع الأشياء بفضول واكتشاف. أما الابتكار فهو الخطوة التالية للإبداع، حين تتحول الفكرة إلى تجربة حقيقية، أو منتج ملموس، أو حل لمشكلة ما. أما الاختراع، فهو القمّة التي يُتوَّج بها الإبداع والابتكار معًا، عندما يقدّم الطفل شيئًا جديدًا تمامًا لم يسبقه إليه أحد.

بهذا التسلسل الجميل يمكن القول:

كل مخترع كان يومًا مبتكرًا، وكل مبتكر كان طفلًا مبدعًا يؤمن بأن أفكاره تستحق الحياة.

الإبداع يولد من اللعب والدهشة

يظن البعض أن الإبداع موهبة نادرة تُمنح لقلة من الناس، لكن الحقيقة أن كل طفل مبدع بطريقته الخاصة، وأن دور الكبار هو اكتشاف هذا الإبداع وتوجيهه.

حين يُسمح للطفل أن يسأل بحرية، وأن يعبر عن نفسه دون خوف، وأن يجرب دون لوم، يبدأ عقله في بناء روابط جديدة بين الأفكار؛ فيرى في الورق طائرة، وفي الكرتون بيتًا، وفي الألوان عالمًا من المشاعر.

أثبتت الدراسات التربوية أن اللعب هو أرض الإبداع الأولى. من خلال اللعب التخيلي والتجريبي، يتعلم الطفل كيف يفكر خارج الصندوق، ويبحث عن حلول غير تقليدية. وهنا يبدأ الابتكار بالتشكل، لأن الفكرة التي خرجت من خياله ستصبح قريبًا تجربة يصنعها بيديه.

من الإمارات إلى العالم العربي: أطفال يبدعون ليبتكروا

في دولة الإمارات العربية المتحدة أصبح الابتكار جزءًا من ثقافة التعليم، حيث تشجع المدارس والمراكز العلمية الأطفال على المشاركة في معارض الروبوت، والطباعة ثلاثية الأبعاد، والتصميم الرقمي، والطاقة المتجددة.

يُمنح الطفل الإماراتي الفرصة ليقدّم فكرته مهما كانت بسيطة، لأنهم يؤمنون أن الفكرة الصغيرة اليوم قد تصبح مشروعًا وطنيًا غدًا.

وفي المقابل، تأتي مبادرات عربية جميلة مثل أكاديمية الإبداع في مملكة البحرين، التي تمتد بفروعها في الكويت والأردن، لتفتح النوافذ أمام جميع أطفال الوطن العربي، وتقول لهم بصوت واحد:

«الإبداع لا يعرف الحدود... وطفل من أي مدينة عربية يمكن أن يصبح مخترعًا عالميًا.»

هذا التكامل بين الدول العربية في دعم الإبداع الطفولي هو ما نحتاجه اليوم، لتتسع دائرة الضوء ويشعر كل طفل أنه جزء من مشروع عربي مشترك، عنوانه: «نبتكر لمستقبل أفضل».

حوار مع «سامي» أول دمية بلوجر

في إحدى الجلسات التفاعلية، حملتُ دميتي «سامي» – أول دمية بلوجر ابتكرتها خلال جائحة كورونا – لتتحدث مع الأطفال عن الإبداع والابتكار:

سامي: هل تعرفون ما هو الإبداع؟

طفل: يعني نرسم ونفكر بشي جديد؟

سامي: صحيح! طيب، والابتكار؟

طفلة: لما نعمل الفكرة ونخليها حقيقية!

سامي: رائع! وأنتم تعرفون ما هو الاختراع؟

طفل ثالث: لما نبتكر شي ما عمله أحد قبلنا!

ضحك الأطفال وصفقوا لأنفسهم، وقال سامي:

«أنتم مبتكرون حقيقيون، لأنكم تفكرون وتنفذون، وتصدقون أن أفكاركم ممكنة.»

كان هذا الحوار كافيًا لأرى في أعينهم بريق الثقة. لقد أدركوا أن الإبداع ليس امتحانًا أو منافسة، بل أسلوب حياة يبدأ بالفضول وينتهي بالإنجاز.

بيئة الإبداع... مسؤولية الجميع

لكي ينمو الإبداع في الطفولة، يحتاج إلى تربة خصبة من الدعم الأسري، والمدرسة الواعية، والمجتمع المشجع.

فالأسرة التي تمنح طفلها حرية السؤال والتجريب، والمعلمة التي تستمع إلى فكرته بإعجاب لا بسخرية، والمؤسسة التي تحتضن مشاريعه الصغيرة، كلها تشارك في صناعة جيل مبتكر يؤمن بقدراته.

أما حين يُستهزأ بالفكرة أو يُطلب من الطفل أن «يقلد لا يبتكر»، تموت الشرارة في داخله. لهذا علينا أن نحمي شعلة الإبداع، ونتعامل مع أفكار الأطفال بجدية واحترام مهما بدت بسيطة أو مستحيلة.

من الفكرة إلى الأثر

الإبداع لا يكتمل إلا عندما يتحول إلى أثر في الحياة اليومية.

فالطفل الذي يصمم لعبة جديدة من مواد معاد تدويرها، أو يقترح طريقة لتوفير الماء في المدرسة، أو يرسم لوحة تعبّر عن مشاعره في يوم البيئة، هو في الحقيقة يمارس الابتكار بمعناه الحقيقي.

ليس المهم أن يفوز بجائزة، بل أن يشعر بقدرته على التغيير، وأن فكرته قادرة على جعل العالم أفضل. غرس الإبداع في نفوس الأطفال هو استثمار طويل الأمد في مستقبل الأمة، فالمبتكر الصغير اليوم سيكون العالم أو القائد أو الفنان أو المهندس غدًا.

توعيـة اجتمـاعية

ماذا يرى الطفل عندما يكونوا والديهم سعداء؟

- الأمان و الطمأنينة والراحة النفسية.
- القدرة في التعبير عن المشاعر الإيجابية.
- بيئة مليئة بالثقة.
- التحفيز على التعلم واللعب.